ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها
منه يعني معاوية رضي الله عنه واخرجه ايضا هو لا واسحاق بن
راهويه من طرق اخرى وغيرهم من طرق اخرى فهذه الطرق كلها
عن علي رضي الله عنه متفقة على نفي النص مما منه وموافقة على ذلك علما اهل بيته
فلا عبرة بغيرهم بعد هذا الاتفاق وقد اخرج ابو نعيم عن الحسن المثنى ابن الحسن
السبط رضي الله عنهما انه لما قيل له الم يقل من كنت مولاه فعلي مولاه نص
في امامة علي رضي الله تعالى عنه فقال اما والله لو يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان افصح الناس للمسلمين ولقال لهم يا ايها الناس هذا والي امري والقايم
عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا اما كان من هذا شي فوالله لين كان الله
ورسوله اختار عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ترك علي امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين
ان كان اعظم الناس خطية لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من
ذلك وورد به ولو كان هذا الامر كما تقولون وان الله تعالى اختار عليا للقيام
على الناس لكان علي اعظم الناس خطية ان ترك امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ولم يقم به فقال الرجل الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو عنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام
على الناس والامارة لافصح عنه كما افصح عن الصلوة والزكوة ولقال ايها الناس
ان عليا والي امركم من بعدي والقايم في الناس بامري ولا تعصوه فقوله من هذه

النصوص

النصوص القاطعة ان عليا رضي الله عنه جازم بعدم وجود نصه على امامته
ولو كان له نص لما عصاه ذكر ولا انثى ولا اصغر ولا كبير وعلم ان جميع ما
نسبوه اليه تقول عليه وافترا وكذلك لا دليل لهم على دعواهم في قوله صلى الله
عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لما خرج الى تبوك واستخلفه على المدينة انت مني
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي لانهم قالوا فيه دليل على ان
جميع المنازل الثابتة لهارون من موسى ما سوى النبوة ثابتة لعلي رضي الله عنه
من النبي صلى الله عليه وسلم والا لما صح الاستثنا ومما ثبت لهارون من موسى
استحقاقه الخلافة عنه لو عاش بعده اذ كان خليفة في حياته فلو لم يخلفه
بعد مماته لو عاش بعده لكان النقص فيه وهو غير جايز على الانبيا وايضا
فمن جملة منازله منه انه كان شريكا له في الرسالة ومن لازم ذلك وجوب الطاعة
لو بقي بعده فوجب ثبوت ذلك لعلي الشركة في الرسالة ممتنعة في حق علي
فوجب ان يبقى مفترض الطاعة على الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عملا
بالدليل باقصى ما يمكن انتهى توجيه هذه الشبهة وهو ايضا من اقوى شبههم بلغ
والجواب عنها انه ان كان الحديث غير صحيح كما يقوله الآمدي فظاهر وان
كان صحيحا كما يقوله ايمة الحديث والمعول في ذلك ليس الا عليهم كيف وهو في
الصحيحين فهو من قبيل الاحاد وهم لا يرونه حجة في الامامة كما تقدم وعلى
التنزل فلا عموم له في جميع المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان
عليا خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبته بتبوك كما كان هارون
خليفة عن موسى في قومه مدة غيبته عنهم للمناجاة وقوله اخلفني في قومي

Copyright © King Saud University